فان الدابة الحرون تلين اذا حبست ونقص من علفها والثاني
حمل اثقال العبادات عليها فان الحمار اذا زيد في حمله مع النقصان
من علفه تذلل وانقاد والثالث الاستعانة بالله والتضرع
اليه بان يعينك والا فلا مخلص اما تسمع قول يوسف عليه
السلام ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فاذا واظبت
على هذه الامور الثلثة انقادت لك النفس الجموح باذن الله تع
عز وجل فحينئذ تبادر الى ان تملكها وتلجمها وتامن من شرها
فان قلت فبين الان ما هو التقوى حتى نعلمه فاعلم اولا
ان التقوى كنز عزيز فلئن ظفرت به فكم تجد فيه من جوهر شريف
وعلق نفيس وخير كثير ورزق كريم وفوز كبير وغنم جسيم
وملك عظيم فكان خيرات الدنيا والآخرة جمعت فجعلت تحت
هذه الخصلة الواحدة التي هي التقوى وتامل ما في القرآن من ذكرها
كم علق بها من خير وكم وعد عليها من ثواب وكم اضاف اليها
من سعادة وانا اعد لك من جملتها اثني عشر خصلة اولها المدح والثناء

قوله تع وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور
والثاني الحفظ والحراسة من الاعداء قال الله تعالى وان تصبروا
وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا والثالث التاييد والنصرة قال
الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال
تعالى ان الله مع المتقين والرابع النجاة من الشدائد والرزق من
الحلال قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب الخامس اصلاح العمل قال الله تع يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم السادس غفران
الذنوب قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم السابع محبة الله تعالى
قال الله تعالى ان الله يحب المتقين الثامن القبول قال الله تع انما
يتقبل الله من المتقين التاسع الاكرام والاعزاز قال الله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقيكم العاشر البشارة عند الموت قال الله تع الذين آمنوا
وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة الحادي عشر
النجاة من النار قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا وقوله تعالى وسيجنبها الاتقى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)